

الاحتياجات التعليمية لمرضى سرطان الدم

*د. علي زريق

(الإيداع: 24 تشرين الثاني 2020 ، القبول: 19 تموز 2020)

الملخص:

قد تكون طبيعة مرض سرطان الدم وعلاجاته المختلفة واحدة لجميع المرضى، ولكن الاختلاف في ردود أفعال المرضى تجاهه وكيفية استجاباتهم للإصابة وكيفية التوافق معها، منذ بدايتها والدخول في الأعراض، كل هذا يتحدد بعدة عوامل تختلف من مريض لآخر، وإن قدرة المريض على التوافق الناجح من عدمه يتوقف إلى حد كبير على خبراته التي اكتسبها من الأسرة والمجتمع بشكل عام، وكذلك على مدى نجاحه في بناء تصور إيجابي عن ذاته وتقديره لها، لذا هدفت هذه الدراسة الوصفية إلى التعرف على مستوى الاحتياجات التعليمية لمرضى سرطان الدم لدى 50 مريضاً بالغاً مصاباً بسرطان الدم باللانقية، تم اختيارهم بطريقة العينة المتاحة. وجمعت البيانات باستخدام استبيان قام بتطويره الباحث بنفسه، أظهرت الدراسة أن لدى 60% من المرضى مستوى عالياً من الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالأعراض، وأنه لدى 60% منهم مستوى متوسطاً من الاحتياجات التعليمية المرتبطة بمحور النشاط الجسماني، وأن لدى 50% منهم مستوى متوسطاً من الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالحمية الغذائية. وقد أوصت الدراسة بالعمل على تطوير برامج تعليمية خاصة بمرضى سرطان الدم، تعنى بزيادة معلوماتهم حول مرض سرطان الدم وعلاجه والحمية الغذائية الخاصة به، بحيث يشترك بهذه البرامج المرضى وأسرهم.

الكلمات المفتاحية: الاحتياجات التعليمية، سرطان الدم.

*مدرس - قسم تمريض البالغين - كلية التمريض - جامعة تشرين - اللاذقية - سوريا.

Learning Needs of Leukemia patients..

*Dr. Ali Zrek

(Received: 24 November 2020, Accepted: 19 July 2020)

Abstract:

The nature of leukemia and its different treatments may be the same for all patients, but the difference in patients' reactions, how they respond to the infection and how they correspond to it, from is the beginning and entering into symptoms, is determined by several factors that vary from patient to patient, The ability of the patient to be successful Compatibility depends on the experience gained from the family and society in general, as well as on the extent of success in building a positive self-esteem and appreciation of them, so this descriptive study aimed to identify the level of educational needs of patients with leukemia 50 adult patients with leukemia in Lattakia were selected by the convenient sample method. The data were collected using a questionnaire developed by the researcher. The study showed that 60% of patients have a high level of learning needs associated with symptoms, and that 60% of them have an average level of learning needs associated with the axis of physical activity, and 50% of them have an average level of learning needs associated with diet. The study recommended the development of educational programs for patients with leukemia, to increase their knowledge about leukemia, its treatment and diet, so that these programs involve patients and their families

Key words: Learning needs, leukemia.

*Department of Adult Nursing, Faculty of Nursing, Tishreen University, Lattakia, Syria

I-المقدمة

يعتبر السرطان ثاني سبب رئيسي للوفاة في العالم وقد توفي على أثره حوالي 8.8 مليون شخص عام 2017م تبعاً لمنظمة الصحة العالمية، وتُعزى إليه وفاة واحدة تقريباً من أصل 6 وفيات على صعيد العالم، وتُمنى البلدان المنخفضة الدخل وتلك المتوسطة الدخل بنسبة 70% تقريباً من الوفيات الناجمة عن السرطان، وتحدث ثلث وفيات السرطان تقريباً بسبب عوامل الخطر السلوكية والغذائية الخمسة التالية: عدم تناول الفواكه والخضر بشكل كافٍ وقلة النشاط البدني وتعاطي التبغ والكحول، ويمثل تعاطي التبغ أهم عوامل الخطر المرتبطة بالسرطان، وهو المسؤول عن ما يقارب 22% من وفيات السرطان، ومن الشائع ظهور أعراض السرطان في مرحلة متأخرة وعدم إتاحة خدمات تشخيصه وعلاجه [1].

يعد تعاطي التبغ والكحول واتباع نظام غذائي غير صحي وقلة النشاط البدني من عوامل الخطر الرئيسية المرتبطة بسرطان الدم في جميع أنحاء العالم، وتمثل بعض الالتهابات المزمنة عوامل خطر للإصابة به، وهي تكتسي أهمية كبرى في البلدان منخفضة الدخل وتلك المتوسطة الدخل، ومن المرجح أن يستجيب سرطان الدم للعلاج الفعال إذا ما كُشف عنه في وقت مبكر، وأن يؤدي إلى زيادة احتمال بقاء المصابين به على قيد الحياة وإلى تقليل معدلات المراضة الناجمة عنه وعلاجه بتكاليف أقل، ويمكن إدخال تحسينات كبيرة على حياة المرضى المصابين بسرطان الدم عن طريق الكشف عنه مبكراً وتجنب تأخير رعايتهم [2,3].

قد تكون طبيعة مرض سرطان الدم وعلاجاته واحدة لجميع المرضى، ولكن الاختلاف في ردود الأفعال للمرضى به وكيفية استجاباتهم للإصابة وكيفية التوافق معها، منذ بدايتها والدخول في الأعراض، وكل هذا يتحدد بعدة عوامل تختلف من مريض لآخر مثل مدة الإصابة وشدها، والمساندة الأسرية والاجتماعية للمريض ودعمها وعوامل ترجع لذات المريض كقبوله للمرض، وقوة الإرادة لديه والتي تكونت سابقاً في شخصيته في مراحل النمو المختلفة [4]، وإن قدرة المريض على التوافق الناجح من عدمه يتوقف إلى حد كبير على خبراته التي اكتسبها سابقاً، وكذلك على مدى نجاحه في بناء تصور إيجابي عن ذاته وتقديره لها، وإن هذا التوافق يمكن أن يستقر من خلال تلبية الاحتياجات التعليمية لهؤلاء المرضى، بما تتضمنه من احتياجات تعليمية مرتبطة بالحماية الغذائية والوضع الجسماني والعلاجي والدوائي والاجتماعي وغيرها من الاحتياجات التعليمية الأخرى الضرورية، التي تمثل تلبيتها البوصلة لرفع مستوى تفهمهم وقدرتهم على التوافق مع ذواتهم [5].

يلعب التمريض دوراً مهماً في العناية بمرضى سرطان الدم ولا يقتصر ذلك على تقديم العناية لهم أثناء جلسة العلاج في مركز علاج الأورام بل يتعداه إلى أكثر من ذلك، حيث يقوم الممرض/ة باستقبال المريض وإجراء كل ما يلزم له من تحاليل دموية ووزنه وتقييمه سريرياً إلى تثقيفه وطمأنته حول حالته الصحية، ويمتد هذا الدور إلى لحظة خروجه من المركز، ومراقبة حدوث أي مضاعفات ناتجة عن المرض، ويقوم الممرض/ة بتقديم الرعاية الوقائية اللازمة للمريض وتقييم وضعه سريرياً بالإضافة لتقديم النصح والإرشاد وتثقيفه فيما يخص حالته الصحية، كل ما ذكر من دور للتمريض في العناية بمرضى سرطان الدم يعطي فكرة موجزة لكنها هامة جداً عن أهمية دور التمريض في العناية بمرضى سرطان الدم من خلال الرعاية الصحية الشاملة التي يقدمها والمستندة إلى عملية تمريضية متسلسلة ومنظمة مرتبطة باحتياجاته التعليمية، حيث أن الاحتياجات التعليمية للمريض تعتبر ركناً ومنطلقاً أساسياً لتقديم هذه الرعاية [6]، من هنا تنبثق أهمية هذه الدراسة وذلك لتقييم الاحتياجات التعليمية لمرضى سرطان الدم.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الوقوف على مستوى الاحتياجات التعليمية لمرضى سرطان الدم، وما يترتب على نتائج هذه الدراسة من فوائد في هذا المجال من خلال العمل على توعية القائمين والعاملين في المستشفيات من كادر إرشادي وطني وتمريضي في كيفية التعامل مع مرضى السرطان عموماً وسرطان الدم خصوصاً، وتوعية البيئة المحيطة بالمريض المصاب

بسرطان الدم، كالشريك، والعائلة، والأصدقاء، والمعارف، والمجتمع ككل عن معاناة المصاب بسرطان الدم وحاجته للدعم والمساعدة، وهنا يلعب التمريض دوراً مهماً في نشر هذه التوعية والعمل على تأسيس برامج دعم تثقيفية وتعليمية تساعد في تلبية الاحتياجات التعليمية لأولئك المرضى المرتبطة بثلاثة جوانب أساسية هي جانب العلاج والأعراض وجانب النشاط الجسماني وجانب الحمية الغذائية.

2- هدف البحث:

تقييم مستوى الاحتياجات التعليمية لمرضى سرطان الدم.

3- طريقة البحث و مواده:

تصميم البحث: البحث وصفي مسحي.

مكان البحث:

أجري هذا البحث في مركز علاج الأورام في مستشفى تشرين الجامعي في مدينة اللاذقية، في الفترة الواقعة بين 2019/4/10 و 2019/7/17.

عينة البحث:

اشتملت العينة على 50 مريض سرطان دم يتلقى العلاج في مركز الأورام، وهم من المرضى البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين 18-60 سنة، الواعين المتوجهين للمكان والزمان، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة المتاحة.

أدوات البحث:

عبارة عن استبيان قام الباحث بتطويره بعد الاطلاع على المراجع المتعلقة بموضوع الدراسة [4,3]، حيث اشتمل الاستبيان في صورته النهائية على ثلاثة أجزاء:

- الجزء الأول: يشمل المعلومات الشخصية (كالجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي).
 - الجزء الثاني: البيانات الصحية: مثل (تاريخ تشخيص المرض، تاريخ بدء العلاج من السرطان، الأمراض الأخرى).
 - الجزء الثالث: يشمل ثلاثة محاور رئيسية هي: المحور الأول: محور الاحتياجات التعليمية لمرضى سرطان الدم المرتبطة بالأعراض وعلاجها، يتألف من 17 عبارة، المحور الثاني: محور الاحتياجات التعليمية لمرضى سرطان الدم المرتبطة بالنشاط الجسماني، ويتألف من 17 عبارة أيضاً، والمحور الثالث: محور الاحتياجات التعليمية لمرضى سرطان الدم المرتبطة بالحمية الغذائية، ويتألف من 12 عبارة.
- يقوم المريض باختيار إجابة واحدة من ثلاث إجابات على كل عبارة من عبارات الاستبيان، حيث أعطيت الإجابات الثلاثة وزناً متدرجاً كالآتي (أهم = 1)، (أحياناً = 2)، (لا أهم = 3)، ولتفسير النتائج تم وضع نظام لتحديد مستوى الاحتياجات التعليمية لمرضى سرطان الدم المشاركين حسب كل محور على حدى، تبعاً لمجموع النقاط التي يحصل عليها المريض، وذلك وفق الجدول التالي:

الجدول رقم (1): يوضح نظام تحديد مستوى الاحتياجات التعليمية لمرضى سرطان الدم المشاركين حسب مجموع النقاط في كل محور

المحور الثالث		المحور الثاني		المحور الأول	
مستوى الاحتياجات	مجموع الدرجات	مستوى الاحتياجات	مجموع النقاط	مستوى الاحتياجات	مجموع النقاط
منخفض	20>	منخفض	28>	منخفض	28>
متوسط	28-20	متوسط	39-28	متوسط	39-28
عالي	28<	عالي	39<	عالي	39<

طريقة البحث

1. تم الحصول على الموافقة الرسمية من إدارة مركز علاج الأورام في اللاذقية، وذلك بعد توجيه كتاب رسمي من الجهات المختصة في إدارة الجامعة لإجراء البحث.
2. تم تطوير الأداة من قبل الباحث وذلك بعد الاطلاع على المراجع ذات الصلة بالموضوع، ثم تم عرض الاستبيان على 3 خبراء من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التمريض للتأكد من مدى مصداقية وصلاحيّة الأداة لاستخدامها في جمع البيانات وتم التعديل وفق ملاحظاتهم.
3. تم إجراء دراسة دليلية استرشادية (pilot study) على 10% (5 من أفراد العينة) الذين تم استبعادهم لاحقاً، لتقييم الوضوح وإمكانية تطبيق أدوات الدراسة لجمع البيانات. من ثم تم اختبار ثبات الأداة بالاستعانة باختبار كرومباخ ألفا حيث كان معدل الثبات 81% وهو بذلك حقق المستوى المطلوب.
4. تم الدخول إلى عيادات فحص المرضى المراجعين في المركز، وانتقاء المرضى الملائمين للدراسة وذلك بطريقة العينة المتاحة. حيث تمت مقابلة المرضى الذين تم اختيارهم، وأخذ موافقتهم الشفوية على الاشتراك في الدراسة بعد إيضاح الهدف منها، و ضمان سرية المعلومات المأخوذة منهم، وأعطى الاستبيان بشكل فردي لكل مريض، وتم العودة بعد 15 دقيقة لأخذه، حيث حرص الباحث على البقاء قريب للرد على أي استفسار من قبل المرضى.
5. بعد جمع الاستبانات تم تفريغها و تحليلها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) V.20، وقد استخدمت الأساليب الإحصائية الوصفية: التكرار (N)، والنسبة المئوية (%).

4- النتائج:

الجدول رقم (2): التوزيع التكراري للمرضى المشاركين تبعا للبيانات الشخصية

عدد أفراد العينة N=100		المعلومات الشخصية	
النسبة المئوية %	التكرار N		
20	10	18-28 سنة	العمر
10	5	29-39 سنة	
70	35	<39 سنة	
40	20	ذكر	الجنس
60	30	أنثى	
70	35	متوسط	المستوى الاقتصادي
30	15	منخفض	
20	10	متزوج/ة	الحالة الاجتماعية
10	5	أرملة/ة	
30	15	مطلق/ة	
40	20	عازبة/ة	
10	5	أمي	المستوى التعليمي
20	10	ابتدائي	
20	10	إعدادي	
30	15	ثانوي	
20	10	جامعي	

أظهرت نتائج الدراسة أن 70% من المشاركين أعمارهم <39 سنة، وأن 60% منهم ذكور، وأن 70% منهم حالتهم الاقتصادية متوسطة، كما يظهر الجدول أيضاً أن 40% منهم عازبون، وأن 30% يحملن الشهادة الثانوية.

الجدول رقم (3): التوزيع التكراري للمشاركين وفقاً لبياناتهم الصحية

النسبة المئوية %	التكرار N	البند	
20	10	>سنة	تاريخ تشخيص المرض
30	15	سنة-3سنوات	
50	25	<3سنوات	
20	10	>سنة	تاريخ علاج المرض
30	15	سنة-3سنوات	
50	25	<3سنوات	
50	25	ضغط	الأمراض الأخرى التي يعاني منها
10	5	أمراض قلبية	
10	5	سكري	
30	15	أمراض الكبد	

يظهر الجدول (3) أن 50% من المشاركين في الدراسة شخص لهم المرض منذ <3 سنوات، كما أن 50% منهم بدأوا بعلاج المرض منذ أكثر من 3 سنوات، كما يظهر الجدول أيضاً أن 50% منهم مصابين بالضغط، و30% مصابين بأمراض الكبد.

الجدول رقم (4): التوزيع التكراري للمشاركين وفقاً لإجاباتهم على عبارات محور الأعراض وعلاجها

لا أهتم		أحياناً		أهتم		هل تهتم بالجوانب التالية؟
%	N	%	N	%	N	
8	4	46	23	46	23	1. معرفة وسائل تخفيف الشعور بالتعب بعد جلسات العلاج
4	2	40	20	56	28	2. تخفيف درجة الحرارة الناتجة عن العلاج
6	3	14	7	80	40	3. كيفية الاستعداد للعلاج
12	6	34	17	54	27	4. الشخص الذي يجب أن أتصل به إذا كان هناك أي استفسار عن العلاج
-	-	36	18	64	32	5. وجود مجموعات تعليمية متاحة للتحدث مع الناس الآخرين الذين لديهم نفس المرض والأعراض
24	12	38	19	38	19	6. تأثير العلاج والأعراض على مجرى حياتي
14	7	28	14	58	29	7. هل يؤثر العلاج في تغيير الأمور المعتادة التي يمكنني القيام بها مع عائلتي
8	4	28	14	64	32	8. ضرورة الاختبارات قبل البدء بالعلاج
-	-	16	8	84	42	9. تأثير نتائج اختبارات الدم على إيقاف العلاج
16	8	40	20	44	22	10. هل هناك علاجات بديلة
-	-	54	27	46	23	11. تأثير المرض وأعراضه على حياتي في المستقبل
10	5	52	26	38	19	12. الجهة المساعدة للعائلة إذا كانوا بحاجة للمساعدة للتعامل مع مرضي
10	5	44	22	50	25	13. ماذا أفعل لو شعرت بالقلق إزاء مستقبلي
10	5	32	16	58	29	14. الآثار الجانبية المحتملة للعلاج وطرق التعامل معها
4	2	30	15	66	33	15. الآثار الجانبية التي يجب أن أخبر بها الممرضة أو الطبيب
10	5	28	14	62	31	16. مدة جلسات العلاج
-	-	52	26	48	24	17. كيف تتم الإجراءات الاستقصائية

يظهر الجدول (4) أن 80% من المرضى المشاركين في الدراسة يهتمون بمعرفة كيفية الاستعداد للعلاج، و84% منهم أيضاً يهتمون بمعرفة تأثير نتائج اختبارات الدم على إيقاف العلاج، كما يبين الجدول أن 64% من المشاركين يهتمون بضرورة الاختبارات قبل البدء بالعلاج، و66% يهتمون بمعرفة الآثار الجانبية التي يجب إخبار الطبيب بها.

الجدول رقم (5): التوزع التكراري للمشاركين وفقاً لإجاباتهم على عبارات محور النشاط الجسماني

لا أهتم		أحياناً		أهتم		هل تهتم بالجوانب التالية؟
%	N	%	N	%	N	
10	5	44	22	50	25	1. كيفية التعامل مع الشعور بخفة الدماغ أو الإغماء أو نوبات الدوخة
10	5	32	16	58	29	2. سبب الشعور بالارتخاء بالأرجل
4	2	30	15	66	33	3. سبب الصعوبة في التنفس والزيادة في التنفس
10	5	28	14	62	31	4. سبب الشعور بضربات زائدة في دقات القلب أو سرعة في دقات القلب
14	7	28	14	58	29	5. كيفية التعامل عند الشعور بألم أو ضغط بالصدر
8	4	28	14	64	32	6. سبب التتمل أو الخدر في أجزاء من الجسم
-	-	16	8	84	42	7. علاج الزيادة في حرارة الجسم أو الارتعاشات الباردة
16	8	40	20	44	22	8. سبب تكرار حدوث الإسهال بدون وجود مرض عضوي
-	-	54	27	46	23	9. سبب تكرار حدوث الصداع أو آلام في الرقبة أو الرأس
10	5	52	26	38	19	10. إلى متى سوف يستمر الإحساس بالتعب والضعف وسهولة الإعياء
14	7	28	14	58	29	11. سبب الصعوبة في الدخول بالنوم
8	4	46	23	46	23	12. كيفية التصرف حيال الشعور بجفاف الفم أكثر من المعتاد
4	2	40	20	56	28	13. عند الشعور بتهييج المعدة من سوف أخبر من مقدمي الرعاية الصحية
6	3	14	7	80	40	14. سبب الشعور بألم أو ضغط بالصدر
12	6	34	17	54	27	15. كيف أمتنع نوبات التعرق الشديد
8	4	46	23	46	23	16. إمكانية الاستمرار في رياضي المعتادة أو هواياتي
4	2	40	20	56	28	17. التمارين /الأنشطة التي يمكن أن تساعد على الشفاء

يظهر الجدول (5) أن 84% من المشاركين في الدراسة يهتمون بمعرفة علاج الزيادة في حرارة الجسم، و80% منهم يهتمون بمعرفة سبب الشعور بألم وضغط بالصدر، كما يبين الجدول أن 66% من المرضى يهتمون بمعرفة سبب الصعوبة في التنفس والزيادة فيه، وأن 64% منهم يهتمون بمعرفة سبب التتمل أو الخدر في أجزاء من الجسم.

الجدول رقم (6): التوزع التكراري للمشاركين وفقاً لإجاباتهم على عبارات محور الحمية الغذائية

لا أهتم		أحياناً		أهتم		هل تهتم بالجوانب التالية؟
%	N	%	N	%	N	
40	20	20	10	40	20	1. من المخول بإعطائي التفاصيل حول حميتي الغذائية؟
46	23	46	23	8	4	2. الأطعمة المحظور علي تناولها
4	2	40	20	56	28	3. الأطعمة المسموح لي أكلها
6	3	14	7	80	40	4. كيفية تأثير ما أتناوله من طعام على تقدم مرضي
12	6	34	17	54	27	5. ماذا يمكنني أن أتناول من أطعمة أثناء جلسة العلاج الكيميائي
4	2	30	15	66	33	6. ماهي الأغذية التي تحتوي على العناصر الضرورية لجسمي
10	5	28	14	62	31	7. كيف لطبيعة الغذاء أن تؤثر على استعادة لياقتي
14	7	28	14	58	29	8. عدد وكمية الوجبات التي يمكنني تناولها يومياً
8	4	28	14	64	32	9. أهمية اتباع الحمية الغذائية الخاصة بي بدقة
56	28	40	20	4	2	10. سبب فقدان شهيتي للطعام
6	3	14	7	80	40	11. هل علي تحديد كمية السوائل والعصائر التي أتناولها؟
54	27	34	17	12	6	12. هل بالإمكان استخدام المكملات الغذائية لتعويض ما أفقده منها

يظهر الجدول (6) أن 80% من المرضى يهتمون بمعرفة كيفية تأثير ما يتناولونه من طعام على تقدم مرضهم، كما يبين أن 80% منهم أيضاً يهتمون بمعرفة ما إذا كان عليهم تحديد كمية السوائل والعصائر التي يتناولونها، ويظهر الجدول أيضاً أن 66% منهم يهتمون بماهية الأغذية التي تحتوي على العناصر الضرورية للجسم، و64% يهتمون بمعرفة أهمية اتباع الحمية الغذائية .

الجدول رقم (7): التوزع التكراري للمرضى المشاركين تبعاً لمستوى احتياجاتهم التعليمية

المستوى						المحور
عالي		متوسط		منخفض		
%	N	%	N	%	N	
60	30	40	20	-	-	الأعراض وعلاجها
40	20	60	30	-	-	النشاط الجسماني
40	20	50	25	10	5	الحمية الغذائية

يظهر الجدول (7) أن لدى 60% من المرضى المشاركين في الدراسة مستوى عالي من الاحتياجات التعليمية المرتبطة بمحور الأعراض وعلاجها، ولدى 60% منهم مستوى متوسط من الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالنشاط الجسماني، كما يظهر الجدول أيضاً أن لدى 50% منهم مستوى متوسط من الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالحمية الغذائية.

5- المناقشة:

أظهرت الدراسة الحالية أن 60% من أفراد العينة كان مستوى احتياجاتهم التعليمية المرتبطة بالأعراض وعلاجها عالي، والباقي 40% مستوى احتياجاتهم متوسط حول نفس السياق، اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة Krishnasamy et al (2011) التي هدفت إلى تقييم الاحتياجات التعليمية لمرضى سرطان الدم، فأظهرت أن 61% من المرضى كان لديهم مستوى عالي من الاحتياجات المرتبطة بأعراض المرض وطرق علاجه، ولدى 29% منهم مستوى متوسط من الاحتياجات التعليمية المرتبطة بأعراض المرض وعلاجاته [7]. بالمقابل لم تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة هندية أجراها Halkett et al (2014) لتقييم مستوى الاحتياجات التعليمية لمرضى سرطان نقي العظم، التي أظهرت أن 92% من أفراد العينة كان مستوى احتياجاتهم التعليمية المرتبطة بالأعراض وعلاجها ومضاعفات هذا العلاج مرتفعاً جداً، بينما كان فقط 8% منهم لديهم مستوى منخفض من الاحتياجات التعليمية المرتبطة بأعراض المرض وعلاجه ومضاعفاته [8].

كما أظهرت الدراسة الحالية أن 60% من أفراد العينة كان مستوى احتياجاتهم التعليمية المرتبطة بمحور النشاط الجسماني متوسط، و 40% مستوى احتياجاتهم عالياً حول نفس السياق، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة مصرية أجرتها Thany et al (2014) بهدف تقييم مستوى الاحتياجات التعليمية لمرضى سرطان الدم، حيث بينت أن 65% من المرضى المشاركين في الدراسة لديهم مستوى متوسط من الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالنشاط الجسماني، بينما 30% من المرضى كان لديهم مستوى عالي و 5% لديهم مستوى منخفض [9]. بالمقابل لم تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة باكستانية أجراها Altafy et al (2015) بهدف تقييم الاحتياجات التعليمية لمرضى السرطان، التي أظهرت أن لدى 83% من المرضى مستوى عالي من الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالنشاط الجسماني والبدني، ولدى 17% منهم مستوى منخفض من تلك الاحتياجات [10]. كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن 50% من أفراد العينة كان مستوى احتياجاتهم التعليمية المرتبطة بمحور الحمية الغذائية متوسط، و 40% مستوى احتياجاتهم عالياً، و 10% مستوى احتياجاتهم منخفض حول نفس السياق. اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة Krishnasamy et al (2001) أنفة الذكر، التي أظهرت أن 52% من المرضى كان لديهم مستوى متوسط من الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالحمية الغذائية، ولدى 38% منهم مستوى عالي، ولدى 10% منهم مستوى منخفض

من الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالحمية الغذائية[11]. بالمقابل لم تتفق نتائج تلك الدراسة مع دراسة Halkett et al (2014) الهندية التي أظهرت أن 88% من أفراد العينة كان مستوى احتياجاتهم التعليمية المرتبطة بالحمية الغذائية مرتفعاً جداً، بينما كان فقط 7% منهم لديهم مستوى منخفض، ولدى 5% مستوى متوسط من الاحتياجات التعليمية المرتبطة بالحمية الغذائية[8].

6- الاستنتاجات:

أظهرت الدراسة الحالية بعد تحليل بياناتها مجموعة من النتائج أهمها:

1. أن أقل من ثلثي أفراد العينة كان مستوى احتياجاتهم التعليمية المرتبطة بالأعراض وعلاجها عالي، والباقي مستوى احتياجاتهم متوسط.
2. أن أقل من ثلثي أفراد العينة كان مستوى احتياجاتهم التعليمية المرتبطة بمحور النشاط الجسماني متوسط، والباقي مستوى احتياجاتهم عالياً.
3. أن نصف أفراد العينة كان مستوى احتياجاتهم التعليمية المرتبطة بمحور الحمية الغذائية متوسط، وأكثر من ثلثهم مستوى احتياجاتهم عالياً، ونسبة قليلة مستوى احتياجاتهم منخفض.

7-التوصيات: على ضوء ما أفرزته الدراسة الحالية من نتائج يمكن اقتراح التوصيات التالية:

- 1) تطوير برامج تعليمية خاصة بمرضى سرطان الدم، تعنى بزيادة معلوماتهم حول مرض سرطان الدم وعلاجه والحمية الغذائية الخاصة به، بحيث يشترك بهذه البرامج المرضى وأسرهم.
- 2) تطوير وتصميم منشورات وكتيبات تثقيفية تكون جزء من برامج تثقيفية لنشر الوعي والمعرفة حول مرض سرطان الدم، أسبابه ومضاعفاته وعلاجاته.... وجعل ذلك جزءاً من مسؤوليات المثقفين الصحيين والمرمضين.
- 3) إعادة تطبيق الدراسة الحالية على شريحة أوسع من المرضى لحصول على قاعدة بيانات أشمل وأوسع وأكثر تفصيلاً ودقة.

8-المراجع

1. منظمة الصحة العالمية. (2017). حقائق حول السرطان. تمت مراجعته بتاريخ 2019/3/22. متاح على الرابط <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/cancer> .،.
2. Kahn, N. (2007). Leukemia types, treatments, complication. J. Eur Cancer, 44:195–204
3. Gralla, M. (2005). The Perugia Antiemetic Consensus Guideline process: methods, procedures, and participants. J. Supp Care Cancer, 13, 77–79
4. Holland, T. (2008). The new standard of quality cancer care: integrating the psychosocial aspects in routine cancer from diagnosis through survivorship. J. Cancer, 14, 425–428
5. Armstrong, D. (2009). Social and psychological effects among cancer patients. J. Social Science Med, 24, 651–657

6. Ahmed, E., (2010). Assessment of Nurses Knowledge and Performance Regarding the Nursing Care Given to Leukemia patients. Unpublished Master Thesis Department of Medical Surgical Nursing Science, Faculty of Nursing, Tanta University, pp: 62–78
7. Kishnasamy, H, Carrier, E. and Horton, G. (2001). Educational needs of cancer patients with Leukemia. J. Eur Cancer, 22,15–20
8. Halkett, K. Dalton, WS. and Legant, P. (2014). Learning needs of Bon morrow cancer patients. J. PLOS ONE, 5: 12–6.
9. Thany, J. (2014). Learning needs of Leukemia patients \symptoms, treatment, physical activities, and dite. J. Natl Cancer Inst, 60, 62–9
10. Altafy, M, Carloss,T and Peltoon, G et al., (2015). Learning needs of cancer patients. J. Supp Care Cancer. 5:8, 3–7